



الوقف صورة عظيمة من صور البر والإحسان

النجدي: أجر الواقف دائم لا ينقطع ويساهم في إحياء سنة النبي ﷺ



الشيخ د.محمد الحمود النجدي

يسارع كثير من المحسنين برصد الأوقاف لذويهم ولأنفسهم من أجل نيل الثواب والأجر، فما أجر الوقف؟ وما منافعه للمسلمين؟ هذا ما يوضحه لنا الشيخ د.محمد الحمود النجدي فيقول: يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا لهم قرناً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم - الحديد: آية 18). فقد حث الله تعالى عباده على التصديق في سبيله والبذل والعطاء، لما للصدقات، والصدقات الجارية خاصة (الوقف) من فوائد عظيمة لأدامة الإسلام جمعاء، وليس للواقف والمصدق نفسه فقط. وزاد، والوقف صورة عظيمة من صور البر والإحسان في الإسلام، صورة تغطي جانباً من جوانب التكافل، وتعالج معالجة حقيقية لكثير من حاجات المجتمع واحتياجاته.

وأضاف، ويُعرف الوقف الخيري بأنه كل شيء يتصدق به الإنسان على جهة من جهات البر والخير الذي لا ينقطع أبداً، فالوقف يقوم على حبس عين معينة بالألا تكون ملكاً لأحد ويجعل الوقف وريعه لجهة من جهات البر، وذلك من أجل أن يعم نفعها على جميع المسلمين ويديم، ويدخل في هذا الوقف كل من الفقراء والمساكين واليتامى والمحتاجين وطلاب العلم والمجاهدين وغيرهم.

وقال أهل العلم: الوقف شرع لمصالح لا توجد في سائر الصدقات، فإن الإنسان ربما صرف مالا كثيراً ثم ينفق هذا المال ثم يحتاج الفقراء مرة أخرى أو يأتي فقراء آخرون فيبقون محرومين، فلا أحسن ولا أنفع للامة من أن يكون

شيء وقفا للفقراء وابن السبيل يصرف عليهم من منافعه ويبقى أصله، ففي الوقف تطويل لمدة الاستفادة من المال وإفادة للأجيال اللاحقة، بما لا يضر الأجيال السابقة.

فوائد عظيمة

وعن فوائد الوقف التي تعود على الوقاف والأمة الإسلامية، قال د.النجدي: إن الله تعالى يضاعف للواقفين قروضهم التي أقرضوها لربهم في الدنيا فيوفيقهم ثوابها يوم القيامة بأجر كريم، وذلك هو الجنة كما جاء في الآية السابقة. كما أن أجر الوقف دائم لا ينقطع حتى بعد انتهاء حياة المتبرع ورحيله عن هذه الدنيا الفانية، يقول سبحانه وتعالى: (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين - الحديد: آية 12)، وأكد النجدي أن الوقف يمكن أهل الخير والصالح من تقديم الدعم للمجتمعات والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية والعلمية والتربوية والإغاثية

طويلة، وأما ما بعيدة.

جهات اجتماعية وعسكرية

وأضاف، أما فائدة الوقف في الجهات الاجتماعية فيتمثل في مساعدة الجهات الفقيرة والاحتاجة في المجتمعات الإسلامية، ومن الناحية العسكرية عندما يخصص جزء من الوقف إلى الجهات العسكرية وعندما يخصص الجيش وتدريب الأفراد. وكان أول المسارعين إلى ذلك هم أصحاب رسول الله ﷺ فقد بادروا بوقف جزء من أموالهم وحبس أشياء من أملاكهم وعقارهم، فهذا هو عمر بن الخطاب ﷺ يستامر رسول الله ﷺ في أفضل طرق الخير ووجوه البر، قائلًا: يا رسول الله: إنني أصبت مالا بخير، ما أصبت مالا أنفوس عندي منه، فما تأمرني؟ فقال ﷺ: «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، غير أن لا يُباع أصلها، ولا يوهب ولا يورث قال: فتصدق بها عمر في الفقراء، وفي القريب، وفي الرقاب، وفي سبيل الله وابن السبيل والضعيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه» متفق عليه.

أمثلة

واستشهد د.النجدي بموقف آخر فقال: وهذا أبوطلحة ﷺ كان أكثر الأنصار بالمدينة مالا وكان أحب ماله إليه يستنار ببراءه وكان مستقبلاً المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء طيب فيها. قال انس بن مالك ﷺ: فلما نزل قوله تعالى: (لن تنالوا

لنحيا بالقرآن

سورة لقمان

وصايا ربانية

خير تعارف عليه الناس، يقول عز وجل: (وصاحبهما في الدنيا معروفاً)، والمعروف الذي لا إثم فيه، لا تأثم بهذه الصبغة وتطيعهما فيما يريدك عند ربك، خذ بخاطرهما وحاول أن تتوحد بهما حتى لو كانا كافرين وأنت من أهل الإيمان، يقول سبحانه وتعالى: (وأنتع سبيل من أناب إلي)، الباحث جزاءه الله خيراً جمع هذه الوصية فيما قبلها، لكنني قد أقربتها، فالأمر فيه تصرف، أقربتها لأن الله سبحانه وتعالى يقول في تتابع الوصايا، هذه وصية بماذا؟ بالصحة، أحرص على من تصاحب، لا تتبع كل فاسد، لا تراقق الفاسق، لكن الزم واتبع من أناب إلي وكان على هدى شرعي، كما قال عز وجل في سورة الكهف: (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)، إياك أن يسرقك بهرج الدنيا وزينتها أو أن يسرقك هؤلاء الذين يملأون الدنيا سخياً، فرحين بدنياهم وبما عندهم فيها، هذا هو السبيل الذي ينجيك، أما الآخر فسبيل يردك، وهذه من الحكم العظيمة أن الوالد والوالدة يجب أن يحرصا على صحة أبنائهم، نعم الصحاب ساحب، لا تسأل عن المرء واسأل عن خليله. إذن، مهمة الآباء والأمهات أيضاً تتابع الأبناء في صحبتهم.

سبب النزول

أنزلت هذه الآية في سعد بن مالك رضي الله عنه، (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما...) الآية، قال: كنت رجلاً باراً بأبي، فلما أسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت؟ يعني بالنسبة لها هو ترك دين آبائه، لتدعن دينك هذا أو لا تكل ولا تأشرب حتى أموت، فتعبر بي فيقال يا قاتل أمك، فقلت لا تعلمي يا أمه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء، فمكثت يوماً وليلة لم تسمع، مكثت بين العرب في مرأى من أسماعهم وأبصارهم، فمكثت يوماً وليلة دون أن تأكل شيئاً، فأصبحت حتى جهدت نفسي ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت فكلني وإن شئت لا تأكلي فاكلت. وقد كان سعد بن مالك، رضي الله عنه وأرضاه، ياراً بها، فالله سبحانه وتعالى عندما بين الأمر بالطاعة بين لنا حدّ هذا الأمر، أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وهذه قاعدة ينبجها الإنسان في كل أمور حياته.

القيت المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

أنشطة توعوية ومسابقات ترفيحية وفقهية في «إعانة المرضى»



تكريم المشاركين

أقام قسم الوعاظ بإدارة التوعية والإرشاد في جمعية صندوق إعانة المرضى مسابقة ثقافية مرضى مستشفى الفروانية اشتملت على أسئلة فقهية، كما تم تكريم المشاركين الفائزين في مسابقة الحديث النبوي «لكل داء دواء». وتحدث مدير إدارة التوعية والإرشاد خالد الهندي مرحباً بالحضور، وشكر د.طارق عادل جهود الصندوق، وعلى وجه الخصوص إدارة التوعية والإرشاد، في نشر الوعي الشرعي بين المرضى.

..و«إعانة المرضى» تقيم مسابقة ثقافية لمرضى الجاليات



تماشياً مع أهدافها الإنسانية أقامت إدارة التوعية والإرشاد جمعية صندوق إعانة المرضى مسابقة ثقافية لمرضى الجاليات المحجوزين داخل مستشفى مبارك والعاملين بهدف إشاعة روح التفاؤل بين المرضى وكسر حاجز الحزن الذي قد يخيم على بعض المرضى نزلت المستشفى. وقد أشاعت المسابقة جواً من المرح بين المشاركين، وأشرف على المسابقة وتوزيع الجوائز رئيس قسم المشاريع والوعاظين فاضل عقاب وواعظ الجاليات شيخ نظيم.

الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضعيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقاً.

وقف عثمان بن عفان ﷺ بئر رومة

عن عثمان بن عفان ﷺ «أن النبي ﷺ قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال: «من يشتري بئر رومة فيجعل فيها دلو مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي وكانت البئر ملكاً لرجل من مزينة يسقي عليها بأجر ويعنت الناس بسرعه فحث الرسول ﷺ الصحابة على شرائها محفزاً لهم بتواها العظيم عند الله في الجنة، فاشتراها عثمان ﷺ ووقفها لله.

العقارات المستثمرة

كيف تستخرج الزكاة على دخل العقارات المستثمرة إن كان إيجارها شهرياً وقد يؤخذ منه جزء ويودع منه الباقي ليجمع من العلم أنه من الصعوبة دفع زكاة على كل مبلغ شهري يمر عليه الحول على حدة ومعناه أن المسلم يضطر إلى دفع الزكاة اثنتي عشرة مرة على كل إيجار شهري على حدة يمر عليه الحول، ولو حدد يوم في السنة لإخراج زكاة على المبلغ المتجمع بأكمله فإن هناك مبلغ لم يمر عليها الحول بل بعضها سيكون مر عليها شهر واحد.

● نرى الأخذ بالفتوى التي صدرت عن مؤتمر الزكاة الأول «بالأكثريّة»، ونصها: «أنه لا زكاة في أعيان المستغلات العقارية» العقارات المستثمرة، وغيرها، وإنما تزكي غلتها بأن تضم الغلة في النصاب والحول إلى ما لدى مالكي المستغلات من النقود وعروض التجارة، وتزكي بنسبة ربع العشر «2,5%» وتبرأ الذمة بذلك، والله أعلم.

إذ بلغ النصاب

إذا كان لإنسان مال عند شخص آخر مؤجل وبلغ الحول، فهل يقوم الشخص الأول بتزكيته أم الثاني أم لا زكاة فيه إذا كان صاحبه لم يتسلمه وكذلك إذا بلغ الحول عند الشخص الثاني وهو قصده أن يوفيه إلى الأول لكن لم يوفه بسبب ما فهل يزكي هذا الشخص أم لا؟

● إذا كان الدين نصاباً وحال عليه الحول عند المدين وجبت زكاته على الدائن إذا كان المدين مليوناً سواء كان المبلغ مؤجلاً أم حالاً لكن آخر المدين تسديده.

وكانت سبع حوائط - أي بساتين - فجعلها صدقة، قال السهيلي «فجعل رسول الله ﷺ أموال مخيريق وكانت سبع حوائط، أوقافاً بالمدينة لله».

وقف عمر بن الخطاب ﷺ أرضه لا بخير

روي عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن عمر بن الخطاب ﷺ أصاب أرضاً بخير، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله إنني أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: «إن شئت حسبت أصلها وتصدقت بها»، قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يتباع، ولا يورث أو لا يوهب، فتصدق عمر في الفقراء، وفي القريب، وفي

أوقاف على عهد النبوة

وقف النبي ﷺ لأموال مخيريق اليهودي

مخيريق كان حبراً عالماً من علماء اليهود، وكان ثرياً كثيراً الأموال، وقد علم صدق النبي ﷺ في رسالته بصفته وعلمه وحكمته، ومال إلى دين الإسلام حتى إذا جاء يوم غزوة أحد، وكانت يوم السبت قال لجمع من اليهود: يا معشر يهود، والله إنكم لتعلمون أن نئصر محمد عليكم حق، قالوا اليوم يوم سبت، قال لا سبت لكم، ثم أخذ سلاحه وانطلق، حتى أتى النبي ﷺ بأحد، وكان قد أوصى إن تقتل في أحد فأمواله للنبي ﷺ يتصرف فيها بما أراه الله، فقاتل مع المسلمين حتى قتل. وبعد مقتل مخيريق ألت أمواله إلى النبي ﷺ

مسجد في إسبانيا

إننا مجموعة من أبناء الكويت قمنا بتشكيل لجنة لجمع التبرعات من أجل بناء مسجد ومركز إسلامي يحتوي على صالة للمحاضرات ومكتبة كبيرة في جنوب إسبانيا وتسمى مدينة ملقاً حالياً، علماً أننا قد حصلنا على قطعة أرض بمساحة 2000مجاناً من تاجر إسباني ومعها ضمانات وتصريح من الحكومة الإسبانية ببناء المسجد، علماً أنه لا يوجد هناك مصلون دائمون طوال العام ولكن نشاط هذا المركز والمسجد وحيويتها ستكون أثناء فترة الصيف ووجود السياح المسلمين الكثيرين جداً هناك، وسؤالنا هو: هل يجوز أن يدفع من أموال الزكاة لمثل هذا المشروع، خاصة أن القصد منه هو جمع شتات المسلمين الموجودين هناك على فترات متقطعة، وهناك أمل في المستقبل إن شاء الله أن يتحول إلى مركز إسلامي عامر بالحوية طوال أيام السنة؟

● رأت اللجنة جواز دفع أموال الزكاة لهذا المشروع مادام القصد منه نشر الدعوة الإسلامية في بلاد الكفر.

سيارة لنقل الموتى

هل يجوز شراء سيارة لنقل الموتى من أموال الزكاة؟

● رأت الهيئة عدم جواز ذلك لعدم دخول هذا العمل تحت أي مصرف من مصارف الزكاة الثمانية.

زكاة الأرض

شنت الحكومة منزل وادتي وأعطتها قيمة المنزل وأرضاً مخصصة للبناء

(فاسألوا أهل

الذكر إن كنتم

لا تعلمون)

ﷺ



علي سعود الكليب

شخص غني موسى تزاد على أخذه منه متى أردت فإن فيه الزكاة كل عام، لأنه بمنزلة الأمانة، وسواء تركته عنده للتوسعة عليه أو لعدم حاجتك إليه، أما إن كان الدين أو القرض عند معسر أو ماطل أو عاجز عن الوفاء فإن المختار والراجح أنه لا زكاة فيه حتى تقبضه، فإذا قبضته فأخرج زكاته عن سنة واحدة، ولو بقي عند الغريم عدة سنوات، والله أعلم.

زكاة البضائع

رجل لديه محلات تجارية بها أنواع عديدة من البضائع والأحذية والعلبورات فكيف يؤدي زكاتها؟

● على كل من لديه سلع للبيع سواء كانت أقمشة أو غيرها يزكي قيمتها، إذا حال عليها الحول، مع النقود التي عنده لما أخرج أبو داود رحمه الله بإسناد حسن عن سمرة بن جندب «أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج الصدقة مما نعدده للبيع»، ولأدلة أخرى ذكرها أهل العلم في باب زكاة العروض.

المال المقرض

أقرضت شخصاً مبلغاً من المال، وحال عليه الحول، ولم يسد فهل أدفع الزكاة أم أنتظر حتى يسد، ثم أخرج عن سنة عند القبض؟

● متى كان الدين أو القرض عند

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات
- لا تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي